

سَعْدٌ، إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حِمَاهُمْ
 رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ^(١)
 الْمُظْعِنِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلَهَا،
 بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مُقَامٍ
 لَوْ تَشْكُرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعِبْ
 تَيْمٌ فَوَارِسٌ قَعْنَبٍ وَخَزَامٍ
 شُمًّا مَسَاعِرٍ لِلْحُرُوبِ بِشُرْبِ
 تَدْمَى شَكَايُمُهَا مِنَ الْأَلْجَامِ^(٢)
 نِعَمَ الْفَوَارِسُ يُعْلِمُونَ بِجَعْفَرٍ،
 وَالطَّيْبُونَ فَوَارِسُ الْحَمْحَمِ^(٣)

لؤم بني نمير

قال في بني نمير:

[من الطويل]

تُعْطِي نَمِيرٌ بِالْعَمَائِمِ لَوْمَهَا،
 وَكَيْفَ يُعْطِي اللَّؤْمُ طِيَّ الْعَمَائِمِ
 فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ، فَإِنَّا
 ضَرْبَنَاكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ^(٤)
 وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُوسًا، فَإِنَّا
 حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِالْقَنَّا وَالْغَلَاصِمِ^(٥)
 وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا
 سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالذَّرَاهِمِ

- (١) الحومة: أشد موضع في القتال، القمقام: الأمر العظيم.
 (٢) مساعر للحروب: أي يوقدون نار الحروب، الشرب: الخيل المضمرة، الشكائم: مفردها شكيمة: الحديد المعترضة في فم الفرس.
 (٣) الحمحام: السود.
 (٤) المرهفات: مفردها مرهف: السيف، الصوارم: مفردها صارم: القاطع.
 (٥) حلقنا «الثانية»: قطعنا، الغلاصم: مفردها غلصمة: اللحم بين الرأس والعتق.

جَلَامِيدُ أَمْلَاءِ الْأُكْفِ، كَأَنَّهَا

رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ^(١)

يا آل مروان

[من البسيط]

أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلَمَى بَعْدَ مَعْتَبَةٍ؛

أَمْ صَارِمُ الْحَبْلِ مِنْ سَلَمَى فَمَصْرُومُ^(٢)
قَدْ كُنْتُ أَضْمِرُ حَاجَاتٍ وَأَكْتُمُّهَا،

حَتَّى مَتَى طُولُ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومُ^(٣)
قَالَتْ أُمَامَةٌ: مُعْتَلٌّ أَخُو سَفَرٍ،

كَأَنَّهُ مِنْ سُرَى الْإِدْلَاجِ مَأْمُومُ^(٤)
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُرَامِي فِي مَلَا حِفْهِهَا،

قَدْ بَلَ أَجْرَعُهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمُ^(٥)
هَاجَ الْخِيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ،

تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ^(٦)
رَوَّرَ أَلَمَ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ،

فِي الْخَصْرِ مِنْهُ وَفِي الْكُشْحِينَ تَهْضِيمُ^(٧)

(١) الجلاميد: مفردا جلمود: الصخر، أملاء الأكف: أي مقتدرون وأغنياء، خلقت: طيبت بالطيب وخاصة الزعفران.

(٢) العتبة: العتاب، صارم: قاطع.

(٣) أضمر: أخفي، الوجد: الحزن.

(٤) الإدلاج: الخروج في الليل، المأموم: المضروب على أم رأسه.

(٥) النشر: الريح الطيبة، الملاحف: مفردا ملحفة، كل ما يلتحف به، الأجارع: مفردا أجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئا، الطل: الندى، التهميم: المطر الضعيف.

(٦) ذو أرب: ذو حاجة، تنفض: تنكسر، الحيازيم: مفردا حيزوم: وسط الصدر.

(٧) الرور: الزائر، الوجل: الخوف، الكشح: ما بين السرة ووسط الظهر، التهضم: الدقة.